أنه جاء إلى الحجر الأسود، فقبَّله، وقال: إني لأعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أنَّه جَاء إِلى الحَجَر الأَسوَدِ، فَقَبّلَه، وقال: إِنِّي لَأعلَم أَنَّك حَجَرٌ، لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولَولَا أَنِّي رَأَيتُ النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُقَبِّلُك مَا قَبّلتُك».

[صحيح] [متفق عليه]

الأمكنة والأزمنة وغيرها من الأشياء، لا تكون مقدسة معظمة تعظيم عبادةٍ لذاتها، وإنَّما يكون لها ذلك بشرع؛ ولهذا جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الحجر الأسود وقبله بين الحجيج، الذين هم حديثو عهد بعبادة الأصنام وتعظيمها، وبين أنَّه ما قبل هذا الحجر وعظمه من تلقاء نفسه، أو لأن الحجر يحصل منه نفع أو مضرة؛ وإنما هي عبادة تلقَّاها من المشرِّع صلى الله عليه وسلم فقد رآه يقبله فقبله؛ تأسيا واتباعا، لا رأيا وابتداعا.

معاني الكلمات

الحَجَر الأَسْوَد حجر في ركن الكعبة الشرقي.

قَبَّلَه وضع شفتيه عليه.

إِنِّي لَأَعْلَمُ إني لأتيقن، والجملة مؤكدة بـ(إن) واللام.

لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ لا تملك أن تضر أحدا، أو تنفعه؛ فتقبيلي لك ليس خوفًا من ضررك أو رجاءً لنفعك.

لَوْلا حرف امتناع لوجود.

رأيت أبصرت.

ما قَبَّلْتُك ما: نافية، والجملة: جواب لولا.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3024